أبرز أحداث العالم

1481 - 1490 ميلادي

- 1481 ميلادي:

شهد عام 1481 ميلادي (الموافق أواخر عام 885 هـ وأوائل عام 886 هـ) أحد المنعطفات الكبرى في التاريخ الإسلامي والعالمي، حيث رحل فيه واحد من أعظم القادة العسكريين في العصور الوسطى، مما غير موازين القوى في أوروبا والشرق الأوسط تماماً، وتسبب في تراجع الحملات العسكرية الكبرى وإعادة ترتيب العروش.

🕌 أحداث العالم الإسلامي

- 🪦 وفاة السلطان محمد الفاتح: في 3 مايو، توفي السلطان العثماني محمد الفاتح (فاتح القسطنطينية) فجأة عن عمر يناهز 49 عاماً أثناء تجهيزه لحملة عسكرية كبرى صوب الشرق (يُعتقد أنها كانت تستهدف المماليك أو رودس). أحدثت وفاته صدمة في العالم الإسلامي، وارتياحاً عارماً في أوروبا حيث دقت كنائس روما أجراس الابتهاج وصاح الناس: "لقد مات العقاب الكبير!".

- 👑 اندلاع الصراع على العرش العثماني: عقب وفاة الفاتح، نشب صراع داخلي مرير بين ولديه: الأمير بايزيد الثاني والأمير جم سلطان (شاهزاده جم). انتهى الصراع بانتصار بايزيد واعتلائه العرش كسلطان ثامن للدولة العثمانية، وفرار جم سلطان إلى المماليك في مصر ثم إلى فرسان القديس يوحنا في رودس، ليتحول إلى ورقة ضغط سياسية بيد الغرب ضد العثمانيين.
- 🚢 انسحاب العثمانيين من أوترانتو وإيطاليا: تسببت وفاة محمد الفاتح وانشغال الدولة بالصراع على العرش في قطع خطوط الإمداد عن الحامية العثمانية في أوترانتو (جنوب إيطاليا). استغلت القوات المسيحية (تحالف قشتالة، الفاتيكان، ونابولي) الموقف وحاصرت المدينة، لتستسلم القوات العثمانية وتنسحب في سبتمبر، وينتهي حلم فتح روما.
- 🏰 قايتباي يستقبل جم سلطان ويرمم الآثار: استقبل السلطان المملوكي الأشرف قايتباي في القاهرة الأمير العثماني الهارب "جم سلطان" وأكرم وفادته ودعمه سياسياً، وفي الوقت ذاته، واصل قايتباي مشاريعه المعمارية حيث أتم بناء المدرسة الأشرفية بالقدس الشريف وتأمين حدود الشام.

🌍 أحداث العالم الغربي وأوروبا

- 👑 اعتلاء جون الثاني عرش البرتغال: في 28 أغسطس، تولى الملك جون الثاني (João II) عرش البرتغال عقب وفاة والده أفونسو الخامس. عُرف بلقب "الأمير الكمال"، وبدأ فوراً بسياسات صارمة لمركزية السلطة وسحق نفوذ النبلاء الإقطاعيين، ووجّه كل موارد الدولة لدعم رحلات الاستكشاف الجغرافي للالتفاف حول إفريقيا والوصول للهند.
- 🔥 أول محرقة لمحاكم التفتيش الإسبانية: في 6 فبراير، نفّذت محاكم التفتيش الإسبانية تحت إشراف "توماس دي توركيمادا" أول عملية إعدام حرقاً علنية (Auto-da-fé) في مدينة إشبيلية ضد ستة أشخاص من "المسيحيين الجدد" (المتحولين من اليهودية) بتهمة ممارسة شعائرهم القديمة سراً، لتبدأ الحقبة الأكثر دموية للمحاكم.
- 🤝 معاهدة السلام بين ميلان وفلورنسا: وقّعت دوقية ميلان وجمهورية فلورنسا اتفاقيات لتثبيت التحالف العسكري والسياسي بينهما، بهدف الحفاظ على توازن القوى في شبه الجزيرة الإيطالية وتأمين حدود المقاطعات الثرية عقب زوال الخطر العثماني من أوترانتو.

👶 مواليد بارزون في هذا العام

- 👑 فرانشيسكو سكورزا: وُلد هذا القائد الإيطالي البارز، الذي لعب دوراً سياسياً وعسكرياً هاماً في صراعات العائلات الحاكمة في شمال إيطاليا والحروب الإيطالية لاحقاً.
- 🎨 بالداساري بيروزي: وُلد في مارس 1481، وهو مهندس معماري ورسام إيطالي شهير في عصر النهضة، واشتهر بتصميماته لقصور روما ومساهماته في تطوير الفنون البصرية والمنظور الخطي.

- 1482 ميلادي:

شهد عام 1482 ميلادي (الموافق أواخر عام 886 هـ وأوائل عام 887 هـ) تحولات مصيرية غيّرت خريطة العالم للأبد؛ حيث اندلعت فيه "حرب غرناطة" النهائية التي أدت لاحقاً لسقوط الأندلس، وشيّد البرتغاليون أول حصن تجاري في غرب إفريقيا، إلى جانب أحداث سياسية ودرامية في القارة الأوروبية.

🕌 أحداث العالم الإسلامي والأندلس

- ⚔️ اندلاع حرب غرناطة النهائية: شنت قوات الملكين الكاثوليكيين (فرديناند وإيزابيلا) هجوماً مباغتاً نجحت خلاله

في الاستيلاء على حصن الحامة (Alhama de Granada) الاستراتيجي القريب من غرناطة. شكّل هذا الحدث الشرارة الأولى لـ "حرب غرناطة" (1482-1492م)، وهي الحملة العسكرية الطاحنة التي انتهت بسقوط آخر معاقل المسلمين في الأندلس.

- 👑 انقلاب أبي عبد الله محمد الصغير: شهدت مملكة غرناطة انقساماً داخلياً كارثياً وسط الحرب؛ حيث قاد الأمير أبو عبد الله محمد بن علي (المعروف في الغرب بـ Boabdil) انقلاباً ضد والده السلطان "أبي الحسن علي"، وأعلن نفسه ملكاً على غرناطة، مما مزق وحدة الصف الأندلسي في أحرج أوقات تاريخهم.
- 🛡️ بايزيد الثاني يثبّت أركان حكمه: نجح السلطان العثماني الجديد بايزيد الثاني في تصفية الجيوب الموالية لأخيه الهارب "جم سلطان" داخل الأناضول، وركز جهوده الدبلوماسية لمراقبة تحركات الفرسان في رودس الذين احتجزوا شقيقه كرهينة سياسية.
- 🕌 تشييد قلعة قايتباي في رشيد: أمر السلطان المملوكي الأشرف سيف الدين قايتباي بتشييد حصن عسكري منيع عند مصب نهر النيل (فرع رشيد)، عُرف بـ "قلعة قايتباي برشيد" (وهي القلعة التي اكتُشف فيها حجر رشيد لاحقاً)، وذلك لتأمين السواحل المصرية من القراصنة وأي هجوم بحري

عثماني محتمل.

🌍 أحداث العالم الغربي وأوروبا

- 🏰 بناء قلعة إلمينا في غانا (Elmina Castle): نجح البحارة البرتغاليون، بتكليف من الملك جون الثاني، في بناء قلعة ساو جورج دا مينا (قلعة إلمينا) على ساحل الذهب (غانا الحالية). تُعد هذه القلعة أول مبنى عسكري وتجاري أوروبي يُشيّد في منطقة جنوب الصحراء الكبرى، وتحولت لاحقاً إلى مركز رئيسي لتجارة الذهب والعبيد.
- 🤝 معاهدة أراس (Treaty of Arras): وُقّعت معاهدة سلام تاريخية بين ملك فرنسا لويس الحادي عشر والأرشيدوق مكسيميليان الأول (من أسرة هابسبورغ) عقب وفاة زوجته ماري البورغندية. بموجبها، تم تقسيم أراضي دوقية بورغندي الشاسعة بين فرنسا والنمسا، مما أنهى الصراع على تركة تشارلز الجريء.
- 🏴󠁧󠁢󠁳󠁣󠁴󠁿 غزو إنجلترا لاسكتلندا (استعادة بيرويك): قاد ريتشارد دوق غلوستر (الذي أصبح لاحقاً الملك ريتشارد الثالث) جيشاً إنجليزيّاً نجح في غزو اسكتلندا واستعادة السيطرة الدائمة على بلدة بيرويك أبون تweed الحدودية الاستراتيجية، والتي ظلت جزءاً من إنجلترا منذ ذلك الحين.

- 📖 طباعة أول نسخة من كتاب "الأصول" لإقليدس: أتم الطابع الألماني إرهارد راتدولت في البندقية طباعة أول نسخة مصورة ومكتملة من كتاب "الأصول" (Elements) لعالم الرياضيات اليوناني إقليدس، مما أحدث قفزة نوعية في تدريس الهندسة والرياضيات في عصر النهضة.

- 1483 ميلادي:

شهد عام 1483 ميلادي (الموافق أواخر عام 887 هـ وأوائل عام 888 هـ) أحداثاً درامية غيّرت وجه التاريخ؛ حيث شهدت الأندلس معركة مصيرية أسفرت عن أسر آخر ملوك غرناطة، واهتز عرش إنجلترا بواحدة من أشهر مؤامرات الغموض الملكي، في حين وُلد في ألمانيا الرجل الذي شق الكنيسة الغربية وصنع التاريخ الديني الحديث.

🕌 أحداث العالم الإسلامي والأندلس

- ⚔️ معركة لوسينا وأسر أبي عبد الله الصغير: في أبريل، قاد ملك غرناطة الجديد أبو عبد الله محمد بن علي (الصغير) حملة عسكرية لمهاجمة مدينة "لوسينا" النصرانية. انتهت المعركة بهزيمة ساحقة للأندلسيين ومقتَل القائد الأسطوري "علي العطار"، والقبض على الملك أبي عبد الله الصغير أسيراً

بيد القشتاليين، مما جعله أداة طيعة في يد الملك فرديناند لتفكيك ما تبقى من الأندلس.

- 👑 عودة الزغل إلى عرش غرناطة: استغلالاً لأسر أبي عبد الله الصغير، تولى عمه الشجاع أبو عبد الله محمد بن سعد (المعروف بالزغل) حكم غرناطة، وحاول تنظيم المقاومة وجمع شمل المسلمين لصد الحملات الصليبية الشرسة الموجهة ضد الحصون الأندلسية.
- التمدد العثماني وإخضاع الهرسك: أحكمت جيوش 🇧🇦 السلطان بايزيد الثاني السيطرة الكاملة على منطقة الهرسك وضمتها رسمياً للإدارة العثمانية (لتكتمل ولادة البوسنة والهرسك العثمانية)، بالتزامن مع توقيع معاهدات تجارية مع القوى الأوروبية لتهدئة الجبهة البحرية.

🌍 أحداث العالم الغربي وأوروبا

- 👑 ريتشارد الثالث واختفاء "أمراء البرج" في إنجلترا: في واحدة من أكثر قصص التاريخ غموضاً، توفي ملك إنجلترا إدوارد الرابع، وتولى ابنه الصغير إدوارد الخامس العرش. لكن عمه ريتشارد دوق غلوستر قام باحتجاز الملك الصغير وأخيه داخل "برج لندن"، وأعلن بطلان شرعيتهما وتوّج نفسه ملكاً باسم ريتشارد الثالث، ليختفي الطفلان للأبد وسط اتهامات لعمهما بقتلهما.

- 👑 لويس الثاني عشر ملكاً لفرنسا: في 30 أغسطس، توفي ملك فرنسا الداهية لويس الحادي عشر (العنكبوت) بعد أن نجح في توحيد البلاد وسحق الإقطاعيين، وتولى العرش من بعده ابنه الشاب شارل الثامن البالغ من العمر 13 عاماً تحت وصاية أخته الكبرى.
- ⛪ تعيين توركيمادا مفتشاً عاماً كبيراً: عيّن الفاتيكان الراهب المتشدد توماس دي توركيمادا مفتشاً عاماً كبيراً على محاكم التفتيش في ممتلكات قشتالة وأراغون مجتمعة، مما منحه سلطة مطلقة لإطلاق يد المحاكم المرعبة في ملاحقة وتعذيب المخالفين دينيّاً.
- 🏰 تشييد قلعة الكرملين الجديدة: أمر دوق موسكو إيفان الثالث (الكبير) بجلب معمارين إيطاليين للبدء في إعادة بناء وتوسيع جدران وأبراج حصن الكرملين في موسكو بالطوب الأحمر الشهير، ليتحول إلى القلعة المنيعة التي نراها اليوم.

👶 مواليد بارزون في هذا العام (عام الصناع والمصلحين)

- 🎨 رافائيل (Raphael): وُلد في 6 أبريل 1483، وهو أحد أعظم رسامي ومعماريي عصر النهضة الإيطالي العالي إلى جانب مايكل أنجلو وليوناردو دا فينشي، واشتهربلوحاته العبقرية مثل "مدرسة أثينا".

- 👑 السلطان ظهير الدين بابر: وُلد في 14 فبراير 1483، وهو سليل تيمورلنك وجنكيز خان، والقائد العسكري الفذ الذي زحف نحو الهند وأسس إمبراطورية المغول الإسلامية العظيمة التي حكمت شبه القارة الهندية لقرون.

- 1484 ميلادي:

شهد عام 1484 ميلادي (الموافق أواخر عام 888 هـ وأوائل عام 889 هـ) تحولات سياسية وتشريعية بارزة في أوروبا، واستقراراً استراتيجياً في العالم الإسلامي بعد المعارك الكبرى، إلى جانب صدور مرسومات دينية وملاحقات تاريخية شهيرة.

🕌 أحداث العالم الإسلامي والأندلس

- 📜 إطلاق سراح أبي عبد الله الصغير: قام الملك فرديناند بإطلاق سراح أبي عبد الله الصغير (ملك غرناطة الأسير) بعد إجباره على توقيع "معاهدة قرطبة" السرية. بموجبها، أصبح الصغير خادماً وتابعاً لقشتالة، وعاد إلى الأندلس ليشعل حرباً أهلية مدمرة ضد عمه الزغل، مما مزق ما تبقى من قوى المسلمين.
- ⚔️ حملات سلطنة كجرات الإسلامية: في الهند، قاد السلطان محمود بكره حملات عسكرية ناجحة حاصر خلالها قلعة

"شامبانير" الحصينة وفتحها بعد معارك ضارية، مما وسع حدود سلطنته الإسلامية ونفوذها الثقافي والمعماري في غرب الهند.

- 🛡️ بايزيد الثاني يحصن حدود الدانوب: قاد السلطان العثماني بايزيد الثاني حملة عسكرية ناجحة في البلقان نجح خلالها في الاستيلاء على قلاع استراتيجية مثل "كيليا" و"أكرمان" عند مصاب نهر الدانوب، مما أحكم الخناق البحري على إمارة مولدافيا وتأمين التجارة العثمانية.

🌍 أحداث العالم الغربي وأوروبا

- 📜 صدور مرسوم ملاحقة الساحرات (Summis desiderantes): في 5 ديسمبر، أصدر البابا "إينوسنت الثامن" مرسوماً بابوياً شهيراً أطلق فيه يد المحققين الكنسيين في ألمانيا وأوروبا لملاحقة وقمع ما وُصف بـ "السحر والشعوذة"، مما مهد الطريق لعقود من المحاكمات والإعدامات وحرق النساء في العصور الوسطى.
- 👑 التتويج الرسمي للملك ريتشارد الثالث: بعد القضاء على منافسيه واختفاء أبناء أخيه في برج لندن، نجح ريتشارد الثالث في تثبيت أركان حكمه مؤقتاً وتدشين إصلاحات قانونية وتشريعية هامة في البرلمان الإنجليزي، قبل عام واحد من معركته الأخيرة ضد هنري تيودور.

- 🧭 كولومبوس يعرض خطته على البرتغال: قدّم البحار الإيطالي كريستوفر كولومبوس اقتراحه الرسمي الأول إلى الملك جون الثاني ملك البرتغال لتمويل رحلة بحرية تبحر غرباً عبر الأطلسي للوصول إلى الهند. لكن الملك ولجنته الملاحية رفضوا العرض لاعتقادهم أن حسابات كولومبوس للمسافة خاطئة، ليتوجه بعدها إلى إسبانيا.
- 🤝 معاهدة السلام بين البندقية وفرسان رودس: وقّعت جمهورية البندقية معاهدات تحالف وتجارة مع فرسان القديس يوحنا في جزيرة رودس، بهدف تأمين حركة السفن التجارية في شرق البحر المتوسط ضد أي تحركات بحرية عثمانية مفاجئة.

👶 مواليد بارزون في هذا العام

- 🎨 بارتولوميو فيفاريني: وُلد هذا الرسام الإيطالي البارز (تاريخ تقريبي)، الذي يُعد من أقطاب المدرسة البندقية في عصر النهضة، واشتهر بلوحاته الدينية الفريدة في تصميم الكنائس.

- 1485 ميلادي:

شهد عام 1485 ميلادي (الموافق أواخر عام 889 هـ وأوائل عام 890 هـ) أحداثاً مفصلية غيرت جغرافية وصراعات العالم للأبد؛ حيث انتهت واحدة من أشهر الحروب الأهلية في التاريخ الأوروبي، وبدأ الصدام العسكري المباشر بين العثمانيين والمماليك، في حين واصلت الأندلس نزيفها القاتل.

🕌 أحداث العالم الإسلامي والأندلس

- ⚔️ اندلاع الحرب العثمانية المملوكية الأولى: في هذا العام، تحولت التوترات السياسية بين القوتين العظمتين في العالم الإسلامي إلى مواجهة عسكرية مباشرة لأول مرة. أرسل السلطان العثماني بايزيد الثاني جيشاً لغزو مناطق الثغور وجنوب الأناضول التابعة لسلطنة المماليك، فرد السلطان الأشرف قايتباي بإرسال جيش ضخم من القاهرة نجح في صد العثمانيين، لتنطلق حرب طويلة استمرت 6 سنوات.
- 🏰 سقوط حصن رندة (Ronda) في الأندلس: نجحت القوات المسيحية (قشتالة وأراغون) في فتح مدينة ورندة الحصينة بعد حصار وقصف مدفعي عنيف. كان سقوط رندة ضربة قاصمة لغرب مملكة غرناطة، حيث عُزل الإقليم الغربي تماماً وقطع صلة الوصل بين المسلمين في الأندلس والمغرب.

- 💥 تواصل الحرب الأهلية الغرناطية: استمرت الفوضى الداخلية الكارثية في غرناطة؛ حيث تفرغ أبو عبد الله الصغير لقتال عمه الشجاع الزغل للسيطرة على العاصمة، مما جعل الحصون والمدن الأندلسية تتساقط واحدة تلو الأخرى في يد فرديناند وإيزابيلا دون مقاومة موحدة.

🌍 أحداث العالم الغربي وأوروبا

- 👑 معركة بوسورث ونهاية حرب الوردتين: في 22 أغسطس، دارت معركة بوسورث (Battle of Bosworth Field) التاريخية في إنجلترا. انتهت المعركة بمقتل الملك ريتشارد الثالث في أرض المعركة (وهو آخر ملك إنجليزي يموت في القتال)، وانتصار هنري تيودور الذي توج ملكاً باسم هنري السابع، لينتهي بذلك عهد أسرة بلانتاجنت وتبدأ حقبة أسرة تيودور الشهيرة التي أنهت حرب الوردتين الأهلية.
- 📜 معاهدة لايبزيغ وتقسيم ساكسونيا: وقّع الأخوان ألبيرت وإرنست "معاهدة لايبزيغ" التي جرى بموجبها تقسيم أراضي دوقية ساكسونيا الألمانية الشاسعة بينهما. هذا التقسيم التاريخي غير الخريطة السياسية لألمانيا لقرون طويلة وأثر

لاحقاً على مسار حركة الإصلاح الديني.

- 🧭 كولومبوس ينتقل إلى إسبانيا: بعد رفض ملك البرتغال لخطته الملاحية في العام السابق، وصل البحارة الإيطالي كريستوفر كولومبوس إلى مملكة قشتالة (إسبانيا) وبدأ في عقد اتصالات مع النبلاء والرهبان المقربين من البلاط الملكي لتجهيز ملف عرضه على الملكة إيزابيلا.
- 🖨 طباعة كتاب "موت الملك آرثر": أتم الطابع الإنجليزي الرائد ويليام كاكستون طباعة الملحمة الأدبية الشهيرة (Le Morte d'Arthur) للسير توماس مالوري، وهي واحدة من أشهر الروايات التي جمعت أساطير الملك آرثر وفرسان الطاولة المستديرة وساهمت في تشكيل الأدب الإنجليزي الكلاسيكي.

👶 مواليد بارزون في هذا العام

- 👑 هيرنان كورتيس (تاريخ مؤكد): وُلد هذا القائد العسكري والمستكشف الإسباني الشهير، الذي قاد الحملات الإسبانية المرعبة التي أدت إلى سقوط وسحق إمبراطورية الأزتيك في المكسيك وضَم ثرواتها الهائلة للتاج الإسباني.

- 1486 ميلادي:

شهد عام 1486 ميلادي (الموافق أواخر عام 890 هـ وأوائل عام 891 هـ) أحداثاً سياسية وعسكرية وملاحية بارزة، حيث استمرت الحرب الشرسة بين العثمانيين والمماليك، وحققت إسبانيا مكاسب إستراتيجية في حرب غرناطة، إلى جانب صدور واحد من أخطر الكتب المثيرة للجدل في أوروبا.

🕌 **أحداث العالم الإسلامي والأندلس**

- ⚔️ معركة أضنة (الحرب العثمانية المملوكية): في إطار الصراع المستعر بين القوتين، دارت معركة طاحنة بالقرب من مدينة أضنة (جنوب الأناضول). نجحت الجيوش المملوكية بقيادة الأمير "أزبك بك" في إلحاق هزيمة قاسية بالقوات العثمانية، وأسر العديد من قادتهم، مما مكّن السلطان الأشرف قايتباي من إحكام سيطرته المؤقتة على مناطق الثغور.
- 🏰 سقوط لوجا (Loja) وتضييق الخناق على غرناطة: نجحت جيوش الملكين الكاثوليكيين (فرديناند وإيزابيلا) في فتح مدينة لوجا الحصينة، والتي كانت تُلقب بـ "مفتاح الثغر". بعد سقوطها، تم أسر أبي عبد الله الصغير للمرة الثانية، وأُجبر على توقيع شروط جديدة تضمن خضوعه الكامل لقشتالة مقابل مساعدته في اقتناص غرناطة من عمه الزغل.

- 💥 ذروة الانقسام الأندلسي: بالرغم من تساقط الحصون، عاد أبو عبد الله الصغير إلى غرناطة بجيش مدعوم من النصارى لقتال عمه الزغل في شوارع العاصمة، مما أدى إلى إبادة ما تبقى من فرسان المسلمين وتدمير البنية الدفاعية للمملكة داخلياً.

🌍 أحداث العالم الغربي وأوروبا

- 📖 صدور كتاب "مطرقة الساحرات" (Malleus Maleficarum): قام المحقق الكنسي الألماني "هاينريش كرامر" بنشر هذا الكتاب المرعب الذي تحول إلى الدليل القانوني والديني الرئيسي لملاحقة، وتعذيب، وإعدام النساء بتهم السحر والشعوذة في أوروبا، مما أشعل هستيريا عالمية دامت لقرنين.
- 👑 تثبيت عرش سلالة تيودور في إنجلترا: لتثبيت شرعيته وإنهاء الخلاف التاريخي بين عائلتي لانكستر ويورك، تزوج الملك هنري السابع من الأميرة إليزابيث اليوركية (ابنة الملك إدوارد الرابع)، وبذلك دمج الوردتين الحمراء والبيضاء في شعار واحد عُرف بـ "وردة تيودور".
- 🧭 كولومبوس يعرض خطته لأول مرة في إسبانيا: استقبلت الملكة إيزابيلا الأولى في مدينة قرطبة البحارة الإيطالي كريستوفر كولومبوس، حيث عرض عليها خطته للإبحار غرباً

نحو الهند. أمرت الملكة بتشكيل لجنة علمية لدراسة المشروع، وبدأت في منحه راتباً صغيراً لإبقائه في إسبانيا.

- 🤝 معاهدة السلام بين البرتغال ومملكة جولو: نجح البرتغاليون في توسيع نفوذهم التجاري والدبلوماسي على طول الساحل الغربي لإفريقيا، وعقدوا اتفاقيات مع زعماء الممالك المحلية لتأمين قوافل تجارة الذهب والعاج والعبيد نحو حصن إلمينا.

👶 مواليد بارزون في هذا العام

- 👑 ظهير الدين بابر (تاريخ بديل مؤكد): تشير معظم المصادر إلى ولادته عام 1483، ولكن بعض السجلات الإقليمية تعتمد هذا العام تاريخاً لولادة مؤسس إمبراطورية المغول الإسلامية في الهند.
- 👑 أندريا ديل سارتو: وُلد في 16 يوليو 1486، وهو رسام إيطالي شهير من فلورنسا عُرف بلوحاته العبقرية وتأثيره الكبير في حركة الفن في عصر النهضة العالي.

- 1487 ميلادي:

شهد عام 1487 ميلادي (الموافق أواخر عام 892 هـ وأوائل عام 893 هـ) أحداثاً دموية وإستراتيجية بالغة الأهمية غيرت وجه التاريخ الملاحي والعسكري، حيث شهدت الأندلس سقوطاً مأساوياً لثاني أهم مدنها، وانطلقت رحلات بحرية برتغالية غيرت الجغرافيا العالمية، في حين استمر الصدام الإسلامي الداخلي بين العثمانيين والمماليك.

🕌 **أحداث العالم الإسلامي والأندلس**

- ⚔️ حصار وسقوط مالقة الكارثي (Málaga): بعد حصار بري وبحري خانق وقصف مدفعي مرعب دام لعدة أشهر، نجحت جيوش الملكين الكاثوليكيين في فتح مدينة مالقة، ثاني أكبر وأهم مدن مملكة غرناطة. بسبب المقاومة المستبسلة لأهلها، عاقبهم الملك فرديناند بوحشية؛ حيث استُعبد أكثر من 11,000 مسلم من سكان المدينة وتحولت مساجدها إلى كنائس، مما شكّل بداية النهاية الفعلية للأندلس.
- 🛡️ استمرار معارك الحرب العثمانية المملوكية: تواصلت المعارك العنيفة في منطقة الثغور وجبال طوروس (جنوب الأناضول)؛ حيث حاول العثمانيون بقيادة "بايزيد الثاني" استعادة هيبتهم بعد هزيمة أضنة، بينما واصلت الجيوش المملوكية المدعومة من السلطان الأشرف قايتباي صمودها

الدفاعي لتأمين حدود الشام الشمالية.

- 💥 استحواذ أبي عبد الله الصغير على غرناطة: بمساعدة لوجستية وضغط عسكري من النصارى، نجح أبو عبد الله الصغير في طرد عمه الشجاع الزغل من العاصمة غرناطة والسيطرة عليها تماماً، مما اضطر الزغل للتراجع إلى وادي آش (Guadix) ومواصلة الدفاع عن المقاطعات الشرقية منفرداً.

🌍 أحداث العالم الغربي وأوروبا

- 🧭 إبحار بارتولوميو دياس لاكتشاف رأس الرجاء الصالح: في شهر أغسطس، أبحرت بعثة استكشافية برتغالية كبرى بقيادة البحار بارتولوميو دياس (Bartolomeu Dias) بتكليف من الملك جون الثاني. نجحت هذه الرحلة التاريخية (التي استمرت للعام التالي) في اكتشاف ورسم السواحل الجنوبية لإفريقيا وعبور "رأس الرجاء الصالح"، مما فتح الطريق البحري المباشر نحو الهند.
- 🛡️ معركة ستوك فيلد (Battle of Stoke Field): في 16 يونيو، دارت المعركة الختامية الفعلية والنهائية لـ حرب الوردتين في إنجلترا. نجح الملك هنري السابع (مؤسس سلالة تيودور) في سحق تمرد الموالين لعائلة يورك الذين زيفوا هوية طفل ليدعوا أنه الوريث الشرعي، مما ثبّت حكم أسرة تيودور بشكل قطعي.

- ⚔️ اندلاع "الحرب المجنونة" في فرنسا (Mad War): قاد نبلاء فرنسا تمرداً عسكرياً ضد وصاية عرش الملك الشاب "شارل الثامن" بدعم من قوى خارجية مثل بريتاني والنمسا. نجحت القوات الملكية الفرنسية في إخماد التمرد تدريجياً، مما عزز من سلطة التاج المركزية.
- 📜 تجديد رفض كولومبوس في إسبانيا: أصدرت اللجنة العلمية الملكية في إسبانيا تقريرها الأول الذي رفضت فيه حسابات كولومبوس الملاحية، واصفة فكرته بأنها مستحيلة التطبيق. ورغم ذلك، رفضت الملكة إيزابيلا قطع العلاقات معه تماماً بسبب انشغالها التام بحصار مالقة وحرب غرناطة.

👶 مواليد بارزون في هذا العام

- 👑 إسماعيل الصفوي (الشاه إسماعيل): وُلد في 17 يوليو 1487، وهو القائد العسكري والسياسي الذي أسس الدولة الصفوية في إيران، وجعل المذهب الشيعي المذهب الرسمي للبلاد، ولعب دوراً هائلاً في الصراعات السياسية والدينية الكبرى بالشرق الأوسط ضد العثمانيين لاحقاً.

- 1488 ميلادي:

شهد عام 1488 ميلادي (الموافق أواخر عام 893 هـ وأوائل عام 894 هـ) إنجازاً جغرافياً تاريخياً غيّر خريطة التجارة العالمية للأبد عبر اكتشاف طريق "رأس الرجاء الصالح"، في حين استعرت المواجهات العسكرية بين العثمانيين والمماليك، واقتربت الأندلس خطوة إضافية نحو نهايتها المأساوية.

🕌 أحداث العالم الإسلامي والأندلس

- ⚔️ معركة مرج دابق الأولى (الحرب العثمانية المملوكية): في أضخم مواجهة عسكرية منذ اندلاع الحرب، التقى الجيش العثماني بقيادة "أحمد باشا" مع الجيش المملوكي بقيادة الأمير "أزبك بك" في معركة طاحنة جنوب الأناضول. نجح المماليك في سحق القوات العثمانية تماماً وأسروا آلاف الجنود والغنائم، مما ثبّت هيبة السلطان الأشرف قايتباي العسكرية في المنطقة.
- 🏰 فتح مقاطعة بسطة (Baza) وتشديد الحصار: ركزت جيوش الملكين الكاثوليكيين حملتها العسكرية الكبرى لإخضاع القسم الشرقي من الأندلس الخاضع لحكم الأمير الشجاع الزغل، حيث ضربوا حصاراً خانقاً ومرعباً على مدينة "بسطة" الاستراتيجية، مما شل حركة المقاومة وعزلها عن العاصمة غرناطة.

- 💥 خيانة أبي عبد الله الصغير المستمرة: في الوقت الذي كان النصارى يحاصرون فيه حصون المسلمين الشرقية، التزم أبو عبد الله الصغير بالاتفاقيات السرية مع قشتالة ورفض إرسال أي إمدادات عسكرية لعمه الزغل، بل واصل تثبيت حكمه الشخصي داخل قصر الحمراء في غرناطة.

🌍 أحداث العالم الغربي وأوروبا

- 🧭 اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح: في شهر فبراير، نجح البحار البرتغالي بارتولوميو دياس (Bartolomeu Dias) رسميّاً في الالتفاف حول القارة الإفريقية والوصول إلى الساحل الشرقي لإفريقيا (مضيق موستيل باي). أطلق دياس على هذا الموقع اسم "رأس العواصف"، لكن الملك جون الثاني غير اسمه لاحقاً إلى رأس الرجاء الصالح ليكون حافزاً للوصول إلى الهند، وهو الاكتشاف الذي ضرب لاحقاً اقتصاد المماليك التجاري في مقتل.
- ⚔️ معركة سانت أوبين دو كورميه (Saint-Aubin-du-Cormier): في 28 يوليو، دارت معركة حاسمة ضمن "الحرب المجنونة" في فرنسا؛ حيث سحق الجيش الملكي الفرنسي قوات دوقية بريتاني وحلفائها الإنجليز. مهدت هذه المعركة لدمج مقاطعة بريتاني (Brittany) نهائياً في التاج الفرنسي وزوال استقلالها التاريخي.

- 🏴 معركة ساكيبورن ومقتل ملك اسكتلندا: في 11 يونيو، اندلع تمرد عسكري عنيف في اسكتلندا قاده النبلاء رفقة الأمير الشاب جيمس ضد والده الملك جيمس الثالث. انتهت معركة "ساكيبورن" بهزيمة الملك ومقتله أثناء فراره، واعتلى ابنه العرش باسم جيمس IV، لتبدأ حقبة جديدة في تاريخ اسكتلندا.
- 📜 كولومبوس يعود للبرتغال مؤقتاً: بدعوة من الملك جون الثاني، عاد كريستوفر كولومبوس إلى لشبونة لإعادة عرض مشروعه الملاّحي مجدداً، ولكن بالتزامن مع وصول بارتولوميو دياس وإثبات إمكانية الوصول للهند عبر إفريقيا، فقد ملك البرتغال اهتمامه تماماً بمشروع كولومبوس، مما دفع الأخير للعودة مجدداً إلى إسبانيا.

👶 **مواليد بارزون في هذا العام**

- 👑 فريدرش Ferdinand: وُلد هذا النبيل والقائد الألماني (تاريخ تقريبي)، الذي لعب دوراً هاماً في الحروب الإيطالية وصراعات الإمبراطورية الرومانية المقدسة.
- 🎨 تيتيان (تاريخ بديل مؤكد): تعتمد بعض السجلات والمؤرخين هذا العام كأحد التواريخ المرجحة لولادة الرسام الإيطالي العبقري وأحد أقطاب المدرسة البندقية في عصر النهضة.

- 1489 ميلادي:

شهد عام 1489 ميلادي (الموافق أواخر عام 894 هـ وأوائل عام 895 هـ) أحداثاً مأساوية في الأندلس وضعت نهاية جبهة المقاومة الشرقية، بالتزامن مع تحولات سياسية وبحرية كبرى في البحر المتوسط وأوروبا الغربية.

🕌 أحداث العالم الإسلامي والأندلس

- 📉 استسلام الزغل وسقوط بسطة ووادي آش: في 4 ديسمبر، وبعد حصار بري وبحري خانق وقصف مدفعي مرعب دام لعدة أشهر، اضطر الأمير الشجاع أبو عبد الله محمد بن سعد (الزغل) إلى الاستسلام وتسليم مدينة "بسطة" (Baza) ومقاطعة "وادي آش" (Guadix) للملكين الكاثوليكيين. وبذلك سقط القسم الشرقي من الأندلس بالكامل، وتنازل الزغل عن ممتلكاته وانتقل لاحقاً إلى المغرب، لتبقى غرناطة وحدها معزولة بلا حلفاء.
- 📜 معاهدة غرناطة وسوء الحسابات: عقب استسلام عمه الزغل، أرسل الملك فرديناند طلباً إلى أبي عبد الله الصغير لتسليم العاصمة غرناطة فوراً وفقاً للوعود السرية السابقة. رفض أبو عبد الله الصغير الاستسلام مدفوعاً بضغط شعبي وعسكري هائل من حاميتها ومئات الآلاف من اللاجئين،

لتستعد المدينة للحصار النهائي الأخير.

- 🛡️ صمود المماليك وتراجع عثماني: واصلت جيوش السلطان المملوكي الأشرف قايتباي تعزيز مواقعها الدفاعية في جنوب الأناضول بعد انتصاراتها السابقة، مما اضطر السلطان العثماني بايزيد الثاني لتخفيف حملاته العسكرية في جبال طوروس والتركيز على تأمين استقرار الجبهة الأوروبية.

🌍 أحداث العالم الغربي وأوروبا

- جمهورية البندقية تضم جزيرة قبرص: في 14 فبراير، أجبرت جمهورية البندقية الملكة "كاترينا كورنارو" (آخر ملكات قبرص الصليبية) على التنازل عن العرش وبيع حقوق المملكة لجمهورية البندقية. تحولت جزيرة قبرص الاستراتيجية رسمياً إلى مقاطعة فينيسية لتأمين قواعدهم البحرية وتجارة التوابل في شرق المتوسط.
- 🤝 معاهدة مدينا ديل كامبو (Treaty of Medina del Campo): في 27 مارس، وقّعت مملكة إنجلترا (تحت حكم هنري السابع) ومملكة إسبانيا الموحدة (فرديناند وإيزابيلا) معاهدة تحالف وتجارة تاريخية. تضمنت المعاهدة خطوبة الأمير "آرثر" (ولي عهد إنجلترا) من الأميرة الإسبانية كاثرين الأراغونية، مما أسس لتحالف قوي بين البلدين ضد فرنسا.

- 📜 إصدار "الشلن" الإنجليزي لأول مرة: أمر الملك هنري السابع بضرب وعمل عملة فضية جديدة وثقيلة عُرفت باسم "الامتحان" (Testoon)، والتي أصبحت تُعرف لاحقاً بعملة الشلن (Shilling) كجزء من إصلاحاته المالية والنقدية الكبرى لتعزيز الخزانة الإنجليزية عقب حرب الوردتين.
- ⚔️ حصار دوقية بريتاني الفرنسي: واصل الملك الفرنسي "شارل الثامن" ضغوطه العسكرية لحصار المقاطعات المتمردة وإجبار وريثة بريتاني الشابة "آن" على الخضوع، تمهيداً لدمج المقاطعة بالكامل في التاج الفرنسي عبر الزواج الملكي لاحقاً.

👶 مواليد بارزون في هذا العام

- 👑 السلطان سليمان القانوني: وُلد في 6 نوفمبر 1489 (وتشير بعض السجلات إلى 1494)، وهو ابن سليم الأول وحفيد بايزيد الثاني، وأصبح لاحقاً أعظم وأقوى سلاطين الدولة العثمانية عبر التاريخ، حيث بلغت الدولة في عهده ذروة اتساعها العسكري، والمعماري، والتشريعي.
- 👑 رئيس الأساقفة توماس كرانمر: وُلد في 2 يوليو 1489، وهو من قادة حركة الإصلاح الديني في إنجلترا وأول رئيس أساقفة لكانتربري في عهد هنري الثامن، وصاحب كتاب "الصلاة العامة" الشهير.

- 1490 ميلادي:

شهد عام 1490 ميلادي (الموافق أواخر عام 895 هـ وأوائل عام 896 هـ) استعدادات عسكرية حاسمة وتحولات سياسية كبرى، حيث ضُرب الحصار النهائي حول أسوار غرناطة، وتوفي أحد أقوى ملوك أوروبا الوسطى، إلى جانب ظهور ابتكارات علمية وفنية غيرت تاريخ الفن.

🕌 أحداث العالم الإسلامي والأندلس

- ⚔️ بدء الحصار النهائي لغرناطة: في ربيع هذا العام، زحفت الجيوش المسيحية الضخمة بقيادة الملكين الكاثوليكيين (فرديناند وإيزابيلا) وضربت حصاراً خانقاً وشاملاً حول أسوار عاصمة الأندلس الأخيرة غرناطة. رداً على طلبات التسليم، قاد فرسان المسلمين بقيادة البطل "موسى بن أبي الغسان" غارات فدائية جريئة خارج الأسوار لصد النصارى، لتنطلق المأساة الأخيرة للأندلس.
- 🏰 بناء معسكر "سانتا في" (Santa Fe): أمرت الملكة إيزابيلا ببناء مدينة عسكرية ومعسكر محصن بالكامل من الحجر والطوب مواجه لأسوار غرناطة أُطلق عليه اسم "سانتا في" (الإيمان المقدس)، لإرسال رسالة حاسمة لأهل غرناطة بأن الجيش النصراني لن يغادر الموقع حتى تسقط المدينة.

- 📜 معركة أضنة الأخيرة والهدنة: دارت آخر المعارك الكبرى في الحرب العثمانية المملوكية الأولى؛ حيث نجحت القوات المملوكية في الحفاظ على مواقعها الدفاعية، مما دفع الطرفين المنهكين اقتصادياً (السلطان بايزيد الثاني والسلطان قايتباي) للبدء في مفاوضات سلام لإنهاء الحرب في العام التالي وثبيت الحدود التقليدية.

🌍 أحداث العالم الغربي وأوروبا

- 👑 وفاة ماتياس كورفينوس وانقسام المجر: في 6 أبريل، توفي ملك المجر العظيم ماتياس كورفينوس دون وريث شرعي. بوفاته، انهارت قوة "الجيش الأسود" المجرّي المرعب، ودخلت مملكة المجر في صراعات سياسية على العرش استغلتها سلالة جاجيلون وأسرة هابسبورغ، مما أضعف دفاعات المجر التاريخية ضد العثمانيين مستقبلاً.
- 🎨 ليوناردو دا فينشي يرسم "الرجل الفيتروفي": قام العبقري ليوناردو دا فينشي برسم تخطيطه الشهير للإنسان (Vitruvian Man) استناداً إلى نسب العمارة الرومانية القديمة لـ "فيتروفيوس". عَبّر هذا الرسم بدقة مذهلة عن تلاحم الفن والتشريح والعلوم، وأصبح الأيقونة البصرية الأبرز لعصر النهضة الأوروبية.

- 💍 زواج خطوبة مكسيميليان وآن البورغندية بالوكالة: جرى توقيع عقد زواج بالوكالة بين الأرشيدوق مكسيميليان الأول والأميرة "آن" وريثة دوقية بريتاني الاستراتيجية. أثار هذا الزواج غضباً عارماً لدى التاج الفرنسي الذي اعتبره تهديداً عسكرياً مباشراً لأمن فرنسا، مما فجّر أزمة دبلوماسية كبرى.

👶 مواليد بارزون في هذا العام

- 🎨 طاوس لوتو (Lorenzo Lotto): وُلد هذا الرسام الإيطالي البارز، الذي يُعد من أقطاب المدرسة البندقية وعصر النهضة العالي، واشتهر بورتريهاته العميقة ولوحاته الدينية الفريدة.

By:Haytham Zeidan

https://archive.org/details/@wazefapress

إقرأ أيضا...

أبرز أحداث العالم 1471-1480 ميلادي

https://archive.org/details/1471-1480-AD-world-history

أبرز أحداث العالم 1491-1500 ميلادي

https://archive.org/details/1491-1500-AD-world-history

المصادر:
مصادر متعددة